محافظة إدلب ومن ثم حلب تتصدر قوائم الشهداء في شهر نيسان/إبريل

أكثر من نصف ضحايا الشهر الماضي قضوا بالقصف العشوائي

مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان (DCHRS) هو مُنظَّمةٌ حقوقيةٌ مستقلة تعمل على مراقبة حالة حقوق الإنسان في سوريا. يقوم المركز، من خلال تقاريره الشهرية، بتقديم دلالات أولية عن أرقام الشهداء التي وَثَّقها. وبالرغم من أن المركز يملك شبكةً تُغطِّي مُختلَفَ أنحاء سوريا، فإن عمل المركز في المناطق التي تسيطر عليها قوات كردية وداعش يبقى محدوداً، كما أنَّ مركز دمشق لا يملك إحصاءاتٍ دقيقة عن أعداد الجنود الذين قتلوا من النظام السوري خلال الاشتباكات نظراً إلى أنَّ النظام السوري لا ينشرها.

وَثَّقَ مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان ما مجموعه 1617 شهيداً قضوا في شهر نيسان / إبريل من عام 2015. 77% من هم كانوا مدنيين في حين كانت النسبة المتبقية (23%) من الجيش الحر والثوار. بالإضافةِ إلى ما سبق، كانت نسبة الشهداء الأطفال والنساء من العدد الكلي من الشهداء 14% و9% على التوالي.

كان القصف العشوائي على المناطق السكنية السبب الرئيسي وراء سقوط العدد الأكبر من الضحايا المدنيين حيث تم توثيق 945 ضحيةً نتيجة القصف بمختلف أنواع الأسلحة خلال شهر نيسان / إبريل بينما سقط 30 ضحية قنصاً وجراء الرصاص العشوائي. أيضاً تم توثيق 103 ضحيةً ماتوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري و 35 ضحية في إعدامات ميدانية، و 31 ضحيةً قُتلوا على يدِّ تنظيمات مُسلَّحة كداعش ومجموعات مسلحة أخرى، و 11 ضحيةً قُتِلوا على يدِّ مجهولين. كما مات 32 ضحيةً بسبب نقص الغذاء والدواء حيثُ ترزح مناطق واسعة من سوريا تحت حصار النظام السوري، وتم أيضاً توثيق 64 ضحيةً ماتوا في انفجارات. بالإضافة إلى ما سبق، لم يوثق المركز أي ضحية قتلت من الغارات الجوية التي نَفذَّتها طائرات التحالف الدولي شهر نيسان / إبريل من عام 2015.

تم تسجيل العدد الأكبر من الضحايا في محافظة إدلب وريفها حيثُ تشهد المدينة وريفها اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وبين فصائل مُسلَّحة مختلفة بالإضافة إلى قصف النظام السوري لمختلف مناطق المحافظة بالبراميل المُتفجِّرة. حيثُ تم تسجيل 419 ضحيةٌ في إدلب وريفها 81% منهم كانوا مدنيين (338 مدني) قتل منهم 326 بالقصف العشوائي، وتلتها حلب وريفها ب 411 ضحية 80% منهم مدنيون (327) قتل منهم 256 بالقصف العشوائي خلال خلال شهر نيسان / إبريل من عام 2015.

من خلال تحليل أرقام الضحايا المُسجَّلة خلال هذا الشهر، نستطيع الوصول إلى أنَّ النظام السوري ما زال يستمر في استهداف المدنيين بشكلٍ مُتعمَّد فقد بلغت نسبة المدنيين من المجموع العام للشهداء 77% في حينِ تسبب القصف العشوائي بالقذائف، والصواريخ، والبراميل المتفجرة، والغارات الجوية وغيرها من مختلف أنواع الأسلحة بمقتل ما نسبته 59% أي أكثر من نصف الضحايا. هذه الأسلحة لا يمتلكها سوى النظام السوري في سوريا حصراً وقد كانت السبب وراء مقتل عددٍ كبيرٍ من المدنيين. وتُمثِّلُ هذه الأرقام انتهاكات جسيمة وخطيرة لقانون حقوق الإنسان

الدولي والقانون الإنساني الدولي كما تُعتبرُ حالات القتل خارج نطاق القانون والتعذيب جرائم حرب وجرائم ضدَّ الإنسانية.

يُطالِبُ مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان، بصفته عضواً في التحالف الدولي لمسؤولية الحماية (ICRtoP)، إلى حماية المدنيين في سوريا كما يدعو المجتمع الدولي إلى احترام مسؤوليته المُتعلِّقة بحماية المدنيين في سوريا وفقاً لمبادئ مسؤولية الحماية (R2P). علاوةً على ما سبق، يرجو المركز المُنظَّماتِ الطبية والإنسانية أن تقوم بزيادة مساعداتها لسوريا والشعب السوري لتخفيف معاناة الشعب السوري في داخل سوريا وخارجها.

مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان

2015-05-01

للمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال:

الدكتور رضوان زيادة مدير مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان
هاتف 205-3590 (571)
اميل radwan.ziadeh@dchrs.org

المحامي أسامة ماضي مدير المكتب الميداني للمركز
هاتف 009620796541415
اميلosama.madi@dchrs.org

السيد محمود أبو زيد الباحث الرئيسي في برنامج التوثيق
هاتف 00962797609944
اميل mabozid@dchrs.org

مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان هو منظمة مستقلة غير حكومية تأسست عام 2005 مقرها في العاصمة السورية دمشق، مهمته هي تعزيز روح الدعم والاحترام لقيم ومعايير حقوق الإنسان في سوريا ويعتبر المركز عضوا في الشبكات الدولية التالية :
- الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان FIDH – باريس.
- الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان EMHRN – كوبنهاغن .
-الحملة الدولية من أجل المحكمة الجنائية الدولية – نيويورك .
- التحالف الدولي للمسؤولية الحماية ICRtoP
- التحالف الدولي لمواقع الذكرى

إن مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان يعمل بكل اتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان التي أصدرتها الأمم المتحدة ويلتزم بها،ويعمل المركز على عدة مشاريع توثيقية مثل مشروع التقارير اليومية للضحايا في سوريا، وتقارير المجازر، وغيرها من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان. ينسق مركز دمشق ويتواصل مع عدة مؤسسات لحقوق الإنسان لتسليط الضوء على الحالة الإنسانية المتدهورة في سوريا. قام المركز مؤخرا بفتح عدة مكاتب في سوريا لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وجمعها ومراقبتها ميدانياً، وبعد انطلاق الثورة السورية زاد نشاط المركز من خلال العمل مع العديد من الأعضاء والنشطاء والتنسيق معهم، وبذلك بدأ المركز في توثيق الانتهاكات المرتكبة يوميا والمصنفة ضمن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وتتضمن هذه الانتهاكات: القتل خارج نطاق القضاء، والمجازر، والاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، والاعتصاب، والتعذيب داخل السجون. يقوم مركز دمشق لحقوق الإنسان بإرسال هذه التقارير للعديد من منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية بالإضافة إلى التواصل بهذه التقارير مع اللجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة موقع مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان